

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَعَالِي الدُّكْتُورِ سَعُودِ بْنِ حَمُودِ الْحَبْسِيِّ الموقر

وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

راعي انطلاق أعمال "مُنْتَدَى عمان البيئي" في دورته لهذا العام

أصحابَ السمو والمعالي

المكرمون أعضاء مجلس الدولة

أصحاب السعادة

الضيوف والحضور الأعزاء

متابعي وقائع هذا المنتدى عبر وسائل الاتصال المرئي في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسرني في البداية، وباسم "هيئة البيئة"، أن أعبر عن تقديري البالغ للجنة الرئيسية لأعمال هذا المنتدى، والتي أوجدت حالة من الحراك المقدر في قطاع البيئة العماني، بفضل ما أولته لهذه المنصة النقاشية من تنوع في العناوين والموضوعات والمحاور المطروحة للنقاش، كان "منتدى عمان البيئي" معها داعماً إيجابياً لجهود حكومتنا الرشيدة الساعية للحفاظ على المكون البيئي، والمورد الطبيعي، والتنوع الأحيائي والإيكولوجي للسلطنة؛ بآمالٍ تتطلع لبناء مستقبلٍ مستدامٍ، وفق منهجيات محددة، ومسارات واضحة، تضمن تحقيق الاستدامة في مختلف نواحي الحياة.

معالي الدكتور راعي المنتدى

الضيوف والحضور الكرام

إنّ ملف إدارة وحماية الغلاف الجوي من تلوث الهواء كعنوان رئيسي لأعمال الدورة الحالية من هذا المنتدى، ليأخذ بعين الاعتبار استدامة الفعل التنموي الآمن والنظيف؛ باعتبار ذلك مدار أمانة الأجيال الحالية التي يتوجب نقلها للأجيال اللاحقة، بتسليمهم كوكبٍ سليم بغلاف جوي نظيف وآمن، ونظم إيكولوجية فعالة، مع قليل من التلوث، كشروطٍ أساسية لتحقيق الاستدامة؛ وكمحورٍ تشاركيٍّ، يتطلب توفير أنسب الحلول للتحديات، وبلورة أفكار خارج الصندوق، تكون قابلة للتنفيذ، ومحققة للأهداف، ومُلمبية للأولويات المرحلية بشكل أكثر ابتكاراً.

وفي ضوء محاور وأولويات الرؤية المستقبلية "عمان عشرين أربعين"، والهادفة لتحقيق تطلعات المستقبل ضمن محور "بيئة عناصرها مستدامة، مصانة وآمنة: نُظُمها فعّالة ومرتنة، مواردها متجددة"، وتهيئةً للمجال أمام بحث المؤهلات المؤدية لنماء آمنٍ ومتوازنٍ، ونظيفٍ ومستدام، تنطلق أعمال الدورة الحالية من المنتدى، تحت عنوان "الأمان الحيوي لغلافنا الجوي"، بمشاركة كوكبة من الخبراء والمختصين من داخل وخارج عُمان، يجمعهم همٌّ واحدٌ، وهو الاتفاقُ على مسار عملي يسرع جهود إدارة ومكافحة تلوث الهواء، والتوافق على تحقيق خفضٍ عاجلٍ للانبعاثات الملوثة، لصون الحياة، واستشراف الاستدامة في المستقبل المنظور.

وبلا أدنى شك، فإن تحقيق هذا الطيف الواسع من الأهداف، يوجب على المشاركين في دورة هذا العام، إبحارًا أعمق في التفاصيل، وعصفاً ذهنيًا لإيجاد الحلول، وأن تتمخض نقاشاتهم عن توصياتٍ تضمن حقوق الأجيال المتعاقبة في الاستفادة من هواء صحي نظيف، وفي الوقت ذاته تتحقق لهم كل إمكانات النهوض والتنمية العادلة والمتوازنة.

معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي الموقر

وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

الحضور والمتابعين الكرام

إننا وإذ نستهل وإياكم أعمال الدورة الحالية من منتدى عمان البيئي، والتي نأمل أن تتكلل بكل التوفيق لتحقيق الآمال المعقودة عليها، ليسرني الإعلان عن أنه، وتأسيسًا على النجاح المتحقق لأعمال هذا المنتدى، وتعظيمًا لرسالته، وتوسيعًا لحجم الإفادات التنموية المرجوة منه، وبشراكة ثنائية مع جريدة "الرؤية"، أعلن تدشين الهوية الجديدة لهذا المنتدى، والذي ستنتقل دورته المقبلة رسميًا بحلة جديدة، تحت مسمى "منتدى عمان الدولي للبيئة"، في رحاب دولي لأول مرة في تاريخ هذه المنصة، وبتنظيم مشترك بين هيئة البيئة، وجريدة "الرؤية".

ليكون أول منتدى بيئي علمي دولي في السلطنة، وأضخم فعالية بالبلاد تُعنى بتحقيق استدامة النماء الآمن لأبناء هذا الوطن ومن يعيشون على أرضه.

ولقد تدرّاستُ اللجنة الرئيسية لأعمال هذا المنتدى، وعلى مدى يقارب الأحد عشر شهرًا، إدخال جُملة تطويرات على هيكله ورؤية ورسالة وأهداف هذا المنتدى، كإجراءٍ تفرضه ضرورات المرحلة الحالية بأولوياتها وتطلعاتها الوطنية؛ حيث قررت اللجنة إطلاق

أعمال المنتدى في إطار مبادرة "أسبوع الأمان البيئي والتنمية المستدامة" .. يتضمّن أعمال المنتدى العلمي، وطرح أوراق العمل، وعقد الجلسات النقاشية، مصحوبةً بمعرضٍ بيئي يعزز رسالة المنتدى ويحتفي بالجهود الوطنية المقدّرة في صون واستدامة مواردنا البيئية والطبيعية والحيويّة. مضافاً إليها "هاكثون شبابي علمي للمشاريع البيئية"، متبوعاً بورش عمل ودورات تدريبية، ثم جولات وزيارات ميدانية للمواقع البيئية ذات الثراء المتنوع في العاصمة العُمانية مسقط.

وفي سبيل ذلك، فقد تقرّر تشكيل هيكل تنظيمي جديد للمنتدى، يضم لجنة رئيسية؛ وأخرى علمية، تضم في عضويتها كفاءات وطنية مشهود لها بالكفاءة، ولجنة تحكيم للهاكثون، الذي سيُعنى بتعزيز تنافسية مشاريع الذكاء الاصناعي في إدارة التلوث الهوائي، ومشاريع الطباعة ثلاثية الأبعاد للحد من المخاطر، وتطبيقات الواقع المعزز للسيطرة على الانبعاثات الضارة.

معالي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه الموقر

الضيوف والمتابعين الأعزاء

إنَّ حماية البيئة، والمحافظة عليها للأجيال القادمة، لهي الغاية الأسمى التي نسعى للوصول إليها في هيئة البيئة؛ انطلاقاً من إيمانٍ عميق بخصوصية البيئة العُمانية وتفردُها، وإستراتيجية موقعنا الجغرافي، والثراء المتحقق من التنوع البيئي والأحيائي والحيوي، والمناخ التشريعي والرقابي، والتي تعدُّ مجتمعةً معطيات مهمة، لا تنفصل عن القضايا الاجتماعية، أو مشكلات اقتصاد السوق، ولا عن أزمة تأمين الطاقة ومشكلات تغير المناخ، أو تحديات إدارة المياه، والتي فرضت ضرورة صياغة الهوية الجديدة للمنتدى.

فالمنفعة التنموية التي ستحققها مكافحة تلوث الهواء من منظورٍ علمي، أمانة تفرض عملاً شاقاً للوصول إلى مخرجاتٍ إيجابية، تكون بمثابة المرجع والسبيل الممهّد لتوفير البيئة المواتية لغلاف حيوي آمن ومستدام.

معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي

وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه - راعي المنتدى

وفي الأخير.. تقبلوا مني جزيل الشكر والتقدير؛ لرعايتكم الكريمة أعمال هذا المنتدى، والشكر موصول للأخ المكرم حاتم الطائي، وكافة ضيوف الشرف والخبراء المشاركين.. والشكر لكم حضور ومتابعي المنتدى الكرام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...،

-انتهى-